تكييف استبيان ملبورن لاتخاذ القرارات (MDMQ) للتطبيق في البيئة العراقية

أ.م. عقيل خليل ناصر الطفيلي
كلية التربية الاساسية، جامعة بابل

Adapting Milbourn Decision-Making Questionnaire (MDMQ) for Use in Iraqi Environment

Asst. Prof. Aqeel Khaleel Naser Al-Tufaili
College of Basic Education, University of Babylon
Aqeel.tufaili.bsc@uobabylon.edu.iq

مستخلص

أستهدف البحث الحالي تكييف إستبيان ملبورن لاتخاذ القرارات (MDMQ) للتطبيق في البيئة العراقية. وتحقيق هذا الهدف، قد قام الباحث بترجمة إستبيان ملبورن لاتخاذ القرارات إلى اللغة العربية، مع مراعاة إجراءات صدق الترجمة، ثم عرض على لجنة من المحكمين للتثبت من ملائمة فقراته للمستجيب العراقي. وطبق الاستبيان على عية من طلبة جامعة بابل (عددها ٢٠٠). أظهرت الأداة مؤشرات مقبولة للصدق والثبات. وأشارت نتائج البحث إلى أن مستوى طلبة الجامعة في إتخاذ القرار كان معتدلا، مع تقارب هذا المستوى بين الجنسين من الطلبة.

الكلمات المفتاحية: إستبيان ملبورن لاتخاذ القرارات، اتخاذ القرارات، طلبة الجامعة.

Abstract

The study aimed to adapt the Milbourn Decision-Making Questionnaire (Mann, Burnett, Radford, & Ford, 1997) to be used in Iraqi settings. The questionnaire was translated to Arabic, translation-validated, the voted for compatibility with Iraqi respondents. The questionnaire then was administered to a sample of students at the University of Babylon (n=200) and was found valid and reliable. Results showed a moderate level of decision making, with no significant difference between males and females.

Keywords: Milbourn Decision-Making Questionnaire, MDMQ, decision making, university students.

الفصل الأول

أهمية البحث ومشكلته

مشكلة البحث وأهميته

ان التردد والمخاوف في اتخاذ القرارات تنعكس سلباً على أداء الفرد في كل المستويات، فالمترددون يقررون ببطء ويغيرون آرائهم بسرعة. والناجحون يقررون بسرعة ويغيرون آرائهم ببطء، فضلاً عن ضعف العزيمة والحزم والارتباك التي تؤدي إلى الإقدام والاحجام في سلوك الفرد وعدم قدرته على اتخاذ القرارات، والخوف من الفشل ولوم الذات والآخرين. كما أكد أريكسون Erikson في نظريته عن مراحل النمو النفسي–الاجتماعي على مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك autonomy vs. doubt، في عمر (٢–٣) سنوات. والفشل في تحقيق التحكم الذاتي والرعاية الزائدة ونقص المساعدة تؤدي إلى الشعور بالخجل والشك في الذات وامكاناتها والشك في الاخرين (زهران، ١٩٩٥، صفحة ٧١).

لقد أثبتت البحوث في مهارات الافراد واساليبهم في اتخاذ القرار وجود تحيزات شائعة ومنهجية معينة. وتكون التحيزات قابلة للفهم وفي الغالب أساليب في التفكير يمكن تبريرها تحت معظم الظروف لكن يمكن أن تؤدي الى الخطأ عند إساءة تطبيقها. وقد سميت تلك التحيزات المنهجية (الخداعات المعرفية) التي تعني تنفيذ تناظر للخداع الادراكي، أي أخطاء المعرفة التي تحدث لأسباب قابلة للفهم وتقدم معلومات ذات صلة بفهم الفعالية الطبيعية (الخيري، ٢٠١٢، صفحة ٢٢٠).

أهداف البحث:

١– إعداد نسخة عراقية من إستبيان ملبورن لاتخاذ القرارات.
٢– قياس اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة.
٣– تعرف الفروق بين الجنسين في إتخاذ القرار.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بدراسة اتخاذ القرارات لدى طلبة جامعة بابل، من كلا الجنسين، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

إتخاذ القرار decision making:

- عرفه سليم (٢٠٠٩) بأنه "عملية اختيار حل معين من بين حلين، وأكثر من الحلول المتاحة في بيئة العمل، وبالتالي فهي عملية تفضيل حل أو بديل مناسب من بين عدد من البدائل، أو الحلول المتاحة، وبعد ذلك يقوم المدير متخذ القرار بتحديد المشكلة وتحديد بدائلها وحلها" (جلدة، ٢٠٠٩، صفحة ١٤).
- عرفه شوماخر Schoemaker وروسو Russo (٢٠١٥) بأنه "عملية يصل من خلالها الفرد، أو الجماعة أو المؤسسة إلى استنتاجات عما سيفعلونه في المستقبل لتحقيق أهداف محددة وفق المصادر المتاحة. وغالبا ما تكون هذه العملية تفاعلية، وتتضمن تحديد المشكلة وجمع المعلومات والوصول الى الاستنتاجات ثم التعلم من الخبرة" (Schoemaker & Russo, 2015).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري

نظرية الصراع في إتخاذ القرار لجانس Janis ومان Mann (١٩٧٧)

يستند استبيان ملبورن لاتخاذ القرار MDMQ على نظرية الصراع في اتخاذ القرار لجانس Janis ومان Mann (١٩٧٧). وانموذج الصراع يمثل نظرية نفسية اجتماعية تفترض أساليبا في اتخاذ القرار. ويمكن لهذه الأساليب أن تتأثر بسمات القلق، وأنماط التكيف المألوفة، والقابلية على معالجة المعلومات، والفروق الفردية في تحمل الضغوط. واتخاذ القرار له صلة بالضغوط الذ يرتبط بنوعين من المشكلات: أولهما يتمثل في تمييز الخسائر موضوعيا، ماديا، اقتصاديا، أو اجتماعيا. أما الثاني فيكمن في الخسائر الموضوعية والقيمة الوجدانية. وهو الامر الذي يؤدي إلى خفض تقدير الذات والقدرة على التكيف مع المواقف الخطرة (Alzate, Arocena, & Gárate, 2004, pp. 110-111). ومن الظروف سابقة الذكر التي تحدد أسلوبا تكيفيا معينا ما يأتي:

١. الدراية بمخاطر جدية ترافق البدائل المفضلة.
٢. الأمل في التوصل إلى بديل أفضل.
٣. الاعتقاد بوجود وقتٍ كافٍ للبحث والتقرير قبل أن يحين وقت القرار المطلوب.

.(Mann, Burnett, Radford, & Ford, 1997, p. 2)

ومما سبق ذكره، فإن العوامل الدافعية والانفعالية، وأسلوب معالجة المعلومات، وعوامل الشخصية تؤثر في اتخاذ القرار (Chambers & Rew, 2003, p. 130). ففي نظرية القرار، يخلق تداخل الظروف خمسة أنماط للاستجابة: الالتزام غير المتصارع، التغيير غير المتصارع، التجنب الدفاعي، والتيقظ (Cotrena, Branco, & Fonseca, 2018, p. 31). وفي نمط الالتزام غير المتصارع، يهمل الشخص معلومات تخص مخاطرة الخسارة، ويرتضي مواصلة أفعاله من دون تساؤل أو تغيير في القرار. أما في نمط التغيير غير المتصارع، فإن الشخص يتبنى من دون تردد أي منهج جديد يكون أكثر قبولاً. وفي نمط

التجنب الدفاعي، يتهرب الشخص من الصراع من خلال التباطؤ أو إيكال مسؤولياته إلى الغير. أما في التيقظ المفرط، يُظهر الشخص إستثارة انفعالية مرتفعة، وفقدان التركيز، ولربما يتعرض لضغوط شديدة. وينسج الشخص المتيقظ شبكة من البدائل، ويبحث عن المعلومات ذات العلاقة، ويتمثل تلك المعلومات، ويقيم البدائل بعناية قبل الاختيار. ويقترح إنموذج الصراع أن التيقظ هو إسلوب أو نمط التأقلم الوحيد الذي يسهل إتخاذ القرارات العقلانية (Mann, Burnett, Radford, & Ford, 1997, p. 2). يقيس استبيان MDMQ ثلاثة أنماط، هي: التنبه، التنبه المفرط، والتجنب (Filipe, Alvarez, Roberto, & Ferreira, 2020, p. 135). ويتضمن التنبه التقييم الحذر، غير المنقوص، التمحيصي، والعقلاني للبدائل؛ ويتضمن التنبه المفرط توجها متسرعاً وقلِقاً؛ أما التجنب، فإنه يتضمن التسويف والامهاء. ويمتاز التسويف بالتأخير في إتخاذ القرارات، بينما يمثل الامهاء اسلوباً يتضمن ترك القرارات للآخرين لتجنب المسؤولية (Cotrena, Branco, & Fonseca, 2018, p. 29).

لقد تُرجم استبيان MDMQ إلى عدة لغات وحُسبت مؤشرات صدقه في كثير من البلدان والثقافات؛ من قبيل أستراليا، والولايات المتحدة، ونيوزلندا، واليابان، والصين، وتايوان، وتركيا، وإسبانيا، والمكسيك، والبرازيل، وغيرها من الدول (Deniz, 2004, pp. 23-24).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث:

تقعُ إجراءاتُ البحثِ الحاليّ ضمنَ المنهج الوصفيّ. ومنْ بينِ فروعِ المنهجِ الوصفيّ، ينهجُ البحثُ الحاليُّ منهجاً إرتباطيًّا. وتُركِّزُ الدراساتُ الإرتباطيَّةُ على إستعمالِ الطرائقِ الإرتباطيَّةِ التي تستهدفُ إستكشافَ حجمِ العلاقاتِ بينَ البياناتِ ونوعها، وإلى أيّ حدٍّ تتطابقُ تغيُّراتٌ في عاملٍ ما معَ تغيُّراتٍ في عاملٍ آخرَ. ولا تُعدُّ الطريقةُ الإرتباطيَّةُ ذاتَ قيمةٍ عاليةٍ عند البحث في السبب والنتيجة. لكنَّها تُبيِّنُ على نحوٍ كمّيٍّ إلى أيّ حدٍّ يرتبطُ متغيرانِ: إنها لا تتضمَّنُ بالضرورةِ وجودَ علاقةِ سببٍ وأثرٍ، ولكنْ يمكنُ التوصُّلُ إلى تفسيرِ معنى العلاقةِ عنْ طريقِ التحليلِ المنطقيّ أكثرُ منَ التقديرِ الإحصائيّ (إبراهيم، ١٩٨٩، ص١٢٨).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية جامعة بابل، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين. وبلغ مجموعة الطلبة (٢٣٦٢) طالبا وطالبة. تألفت عينة البحث من (٢٠٠) بواقع (٨٨) طالباً و(١١٢) طالبة، كما هو مبين في جدول (١). وأعتمد الباحث الطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي في اختياره للعينة (الكبيسي، ٢٠١٠، صفحة ٢٨١).

الجدول (١): تفاصيل عينة البحث

الجنس	العدد	المجموع
الذكور	٨٨	٢٠٠
الاناث	١١٢	

اداة البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي، قام الباحث تبني إستبيان ملبورن لاتخاذ القرارات، ويتكون المقياس من (٢٢) فقرة، يجاب عنها باختيار بديل واحد مما يأتي:

ينطبق عليَّ تماماً	ينطبق عليَّ بعض الشيء	لا ينطبق عليَّ مطلقاً
٢	١	٠

وقد تم التحقق من صدق ترجمة المقياس عملاً بالخطواتِ التي حدَّدها هِرشربِركَر Hershberger وفِشَر Fisher لترجمةِ الإختباراتِ والمقاييسِ النفسيَّةِ (Hershberger & Fisher, 2005, pp. 2021–2026)، لجأَ الباحثُ إلى إثنينِ منْ المتخصصينِ في اللغةِ الانكليزيَّةِ[١] لغرضِ ترجمةِ الأداةِ إلى اللغةِ العربيَّةِ، ومنْ ثمَّ، قامَ متخصصانِ آخرانِ في اللغةِ الإنكليزيَّةِ[٢] بإعادةِ ترجمتها إلى الإنكليزيَّةِ، بعدها، قامَ

[١] وهما:
١. السيدةُ بيادر فليح حسن: مديريَّةُ تربيَّةِ بابل.
٢. السيدةُ عفاف عبد القادر عبد الوهاب: مديريةُ تربيَّةِ بابل.

[٢] وهما:
١. أ.م.د. هديل الحلو: جامعةُ بابل/ كليَّةُ التربيَّةِ للعلوم الأساسية / قسمُ اللغةِ الإنكليزيَّةِ.
٢. م.د. أحمد مختار طويرش: قسم الترجمة / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية.

محكّمانِ متخصّصانِ في اللغةِ الإنكليزيَّةِ[٣] بمقارنةِ النسختينِ الإنكليزيَّتينِ (الأصليَّةُ والمعادةُ ترجمتها) لغرضِ تحديدِ نسبةِ الشبهِ بينهما، وقدْ كانتْ قراراتُ المحكّمَينِ متشابهةً في أغلبِ الفقراتِ، وبعدَ إجراءِ بعضِ التعديلاتِ (إستناداً إلى رأيِ الخبيرينِ)، إستقرَّتْ الترجمةُ على النحوِ الذي يبيّنهُ الملحق (١).

صلاحية الفقرات:

لتحقيق من صلاحية فقرات ملبورن لاتخاذ القرارات والبالغة عددها (٢٢) فقرة مع تعليماتها وبدائلها، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، لغرض تقويمها والبت في صلاحيتها ومدى صدقها (Corsini, 1999, p. 361). واعتمدت النسبة (٨٠%) فأعلى معيارا لقبول الفقرة. حصلت الفقرات جميعها على نسبة الموافقة المطلوبة مع الاخذ ببعض التصويبات النحوية الطفيفة، فضلا عن الابقاء على بدائل الاجابة كما هي للمقياس.

وضوح التعليمات والفقرات والوقت المستغرق للإجابة:

لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماتها وبدائلها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. تبين من خلال التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة. وكان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (١١–٢٣) دقيقة، بمنوال (١٢) دقيقة.

تحليل الفقرات:

يُعدّ التحليل الإحصائي أكثر دقة من ناحية معرفة دقة الفقرات لقياس ما وضع من أجله لقياسه (Ebel, 1972, p. 400). وقد طبقت الاستمارات على عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠). وبذلكَ، تكونُ نسبةُ الأفرادِ إلى عددِ الفقراتِ قدْ تجاوزتْ نسبةَ (١:٥) المطلوبةَ لإجراءِ تحليلِ الفقراتِ (Nunnally, 1978, p. 262). ويتم حساب التحليل الاحصائي عن طريق:

اسلوب المجموعتين المتطرفتين

على وفق هذا الاسلوب تم تحليل فقرات المقياس، باتباع الخطوات الاتية:

١. تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، بعد جمع درجات الفقرات.

---

[٣] وهما:

٣. أ.د. رعد كريم عبد عون: جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم اللغة الانكليزية.

٤. أ.م.د. ميس فليح حسن: جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/ قسمُ اللغةِ الإنكليزيَّةِ.

٢. رتبت الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى أدنى درجة.
٣. اخذ نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا، و(٢٧%) من الدرجات الدنيا من الاستمارات، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين، يتوفر فيهما أكبر تمايز وأكبر حجم.

(الزوبعي، بكر، و الكناني، ١٩٨٩، صفحة ٧٩).

وقد بلغ عدد استمارات افراد المجموعة العليا (٥٤) استمارة، اما استمارات افراد المجموعة الدنيا بلغ عددها (٥٤) استمارة أيضا. خضعت اجابات استمارات العينتين العليا والدنيا للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من مقياس اتخاذ القرار. وقد اعتبرت القيمة التائية المحسوبة معيارا لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) هي (١,٩٦) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة لمقياس اتخاذ القرار. والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١,١٩	٠,٩٩٢	٠,١٩	٠,٥٨٥	٦,٣٨١	دال
٢	١,٤١	٠,٨٨٠	٠,٢٢	٠,٦٠٤	٨,١٦٠	دال
٣	١,٥٩	٠,٧٦٥	٠,١١	٠,٤٢٠	١٢,٤٧٤	دال
٤	١,٥٥	٠,٧٣١	٠,٠٦	٠,٢٣١	١٥,٢٦٦	دال
٥	١,٧٨	٠,٥٧٢	٠,١١	٠,٤٢٠	١٧,٢٦٦	دال
٦	١,٦٧	٠,٧٢٧	٠,٠٧	٠,٣٨١	١٤,٢٥٦	دال
٧	١,٧٤	٠,٦٥٠	٠,٢٢	٠,٥٧٢	١٢,٨٩٣	دال
٨	١,٧٦	٠,٦٠٤	٠,٠٩	٠,٣٥١	١٧,٧٢٥	دال
٩	١,٨١	٠,٥٥٢	٠,٠٧	٠,٣٢٨	١٩,٩٢٢	دال

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٠	١,٨١	٠,٥٥٢	٠,٣٠	٠,٦٠٣	١٣,٦٥٢	دال
١١	١,٨٧	٠,٤٣٦	٠,٣٩	٠,٦٨٥	١٣,٤١١	دال
١٢	١,٨٠	٠,٥٦٢	٠,٥٤	٠,٧٧٠	٩,٧٠٥	دال
١٣	١,٧٦	٠,٦٤٢	٠,٥٢	٠,٦٦٦	٩,٨٥٦	دال
١٤	١,٨٠	٠,٥٩٥	٠,٥٩	٠,٦٨٧	٩,٧٣١	دال
١٥	١,٧٦	٠,٦١٢	٠,٥٢	٠,٦٦٦	١٠,٠٨١	دال
١٦	١,٦٧	٠,٦٧٣	٠,٥٠	٠,٦٦٦	٩,٠٥٦	دال
١٧	١,٦٩	٠,٦٣٩	٠,٣٧	٠,٥٦٠	١١,٣٧٥	دال
١٨	١,٦٣	٠,٧٠٨	٠,٤٤	٠,٥٧٢	٩,٥٦٧	دال
١٩	١,٥٩	٠,٧٦٥	٠,٤٨	٠,٦٩٣	٧,٩٠٧	دال
٢٠	١,٥٤	٠,٧٩٤	٠,٣٣	٠,٦١٤	٨,٨١٠	دال
٢١	١,٦٩	٠,٦٣٩	٠,٣٧	٠,٥٦٠	١١,٣٧٥	دال
٢٢	١,٦٣	٠,٧٠٨	٠,٤٣	٠,٥٧٠	٩,٧٣١	دال

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:

ان ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اسلوبا اخر لتحليل الفقرات وهو من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥، صفحة ٩٥). لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، تم إستعمال معامل ارتباط بيرسون. وقد بينت النتائج ان أن جميع معاملات الارتباط للفقرات كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، والجدول (٣) يوضح قيم معاملات الارتباط لمقياس اتخاذ القرار.

جدول (٣): معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٤٣	١٢	٠,٥٠
٢	٠,٤٨	١٣	٠,٥٣
٣	٠,٤٣	١٤	٠,٥١
٤	٠,٤٥	١٥	٠,٥٣
٥	٠,٣٠	١٦	٠,٥٣
٦	٠,٣٧	١٧	٠,٥٢
٧	٠,٣٥	١٨	٠,٥٢
٨	٠,٥٧	١٩	٠,٤٥
٩	٠,٥٦	٢٠	٠,٤٠
١٠	٠,٤٩	٢١	٠,٤٠
١١	٠,٤٥	٢٢	٠,٤٦

مؤشراتُ الصدقِ

يعدُّ الصدقُ منْ الخصائصِ المهمةِ التي يجبُ الإهتمامُ بها في بناءِ الإختباراتِ النفسيَّةِ، والصدقُ هوَ أنْ يقيسَ المقياسُ ما يُطلبُ منهُ قياسهُ (الانصاري، ٢٠٠٠، صفحة ٩١)، والصدقُ ليسَ سلعةً تبتاعُها التقنياتُ، كما يذكرُ برنبيرك Brinberg ومكراث McGrath (١٩٨٥)، بلْ هوَ أقربُ إلى أنْ يكونَ مفهوماً يشيرُ إلى حالةٍ مثاليَّةٍ يمكنُ السعيُ إليها ولكنْ لا يمكنُ الوصولُ إليها، فهيَ بنظرهما أقربُ إلى مفهومِ الصفةِ النوعيَّةِ، ذلكَ أنَّها تُقدَّرُ نسبيَّاً بحسبِ الغرضِ منَ الإختبارِ وظروفِ تطبيقهِ (Brinberg & McGrath, 1985, p. 13)، وقدْ توافرتْ في الإستبيان مؤشراتُ الصدقِ الآتيةُ:

أ- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار وبدائله في قياس الخاصية المراد قياسها.

ب- صدق البناء:

اعتمد الباحث على عدة مؤشرات لاستخراج صدق البناء وهي القوة التمييزية التي تعتمد على استعمال العينتين المتطرفتين وكذلك علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة في الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.

مؤشّراتُ الثباتِ:

ثباتُ المقياسِ هوَ إختبارٌ لقدرتهِ على توفيرِ معلوماتٍ متَّسقةٍ وقابلةٍ للإعادةِ، ويُمكنُ التوصُّلُ إلى مؤشّراتِ الثباتِ بإستعمالِ عددٍ منَ الطرائقِ، فالثباتُ الداخليُّ (أو الإتّساقُ الداخليُّ) يتحقَّقُ إذا كانتْ فقراتُ المقياسِ تقيسُ المفهومَ نفسهُ، والثباتُ الخارجيُّ (الإتّساقُ الخارجيُّ) يشيرُ إلى ثباتِ المقياسِ في إعطاءِ نفسِ الدرجاتِ تقريباً بعدَ تكرارِ تطبيقهِ عبرَ مدَّةٍ زمنيَّةٍ (Holt & Irving, 1971, p. 60)، وقد توافرتْ في الإستبيانِ المؤشّراتُ التاليةُ على الإتّساقِ الداخليّ والإتّساقِ الخارجيّ:

مؤشّرُ الإتّساقِ الداخليّ

يشيرُ الإتّساقُ الداخليُّ إلى المدى الذي تكونُ فيهِ مجموعةُ الفقراتِ جميعها مؤشّراً على بناءٍ أو مفهومٍ منفردٍ (Schmitt, 2005, pp. 934–936)، وقدْ توافرَ في الإستبيانِ مؤشّر الإتّساقِ الداخليّ بطريقةِ ألفا. فقد كانت قيمة معاملِ ألفا alpha coefficient للإتّساقِ الداخليّ، قيمتهُ (٠,٨١)، ويشيرُ ماردر Marder إلى أنَّ الثباتَ المناسبَ للمقياسِ يتراوحُ بينَ (٠,٤٠) و(٠,٧٥)، وما يقل عنْ ذلكَ يكونُ ضعيفاً (Marder, 1996, p. 620).

مؤشّرُ الإتّساقِ الخارجيّ

تقومُ هذهِ الطريقةُ (طريقة اعادة الاختبار) على تطبيقِ الإختبارِ على مجموعةٍ منَ الأفرادِ، ثمَّ تطبيقِ نفسِ الإختبارِ على نفسِ المجموعةِ منَ الأشخاصِ وفي ظروفٍ مماثلةٍ بعدَ مرورِ مدَّةٍ زمنيَّةٍ مناسبةٍ بينَ التطبيقِ الأوَّلِ والتطبيقِ الثاني، ثمَّ يُحسبُ معاملُ الإرتباطِ بينَ درجاتِ التطبيقينِ وهوَ يمثِّلُ معاملَ الثباتِ (ربيع، ٢٠٠٩، صفحة ٨٣). طبق الباحث المقياس على عينة من (٣٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني (١٤) يوم كمن التطبيق الأول. وعند حساب معامل ارتباط بيرسون تبين ان معامل الثبات كانت قيمته (٠,٨٦).

التطبيق الأساس:

نظرا لأن فقرات الاستبانة لم تخضع لأي تغييرات بعد تطبيقها على العينة، البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة، فقد تم إستخدام الاستمارات ذاتها لغرض الدراسة الاساس.

الخصائص الإحصائية الوصفية لأداة البحث

جدول (٤): المؤشرات الإحصائية الوصفية للاكتناز القهري

الخاصية	قيمتها
المدى	٤٤
المتوسط	٢٢,٨٠
الوسيط	٢٢,٠٠
المنوال	٤
الانحراف المعياري	١١,٩٠٧
التباين	١٤١,٧٦٩
الالتواء	٠,٤٧
الخطأ المعياري للالتواء	٠,١٧٢
التفرطح	٠,٩٧٠-
الخطأ المعياري للتفرطح	٠,٣٤٢

الشكل (١): مخطط P.P. لاعتدالية توزيع درجات أفراد عينة البحث

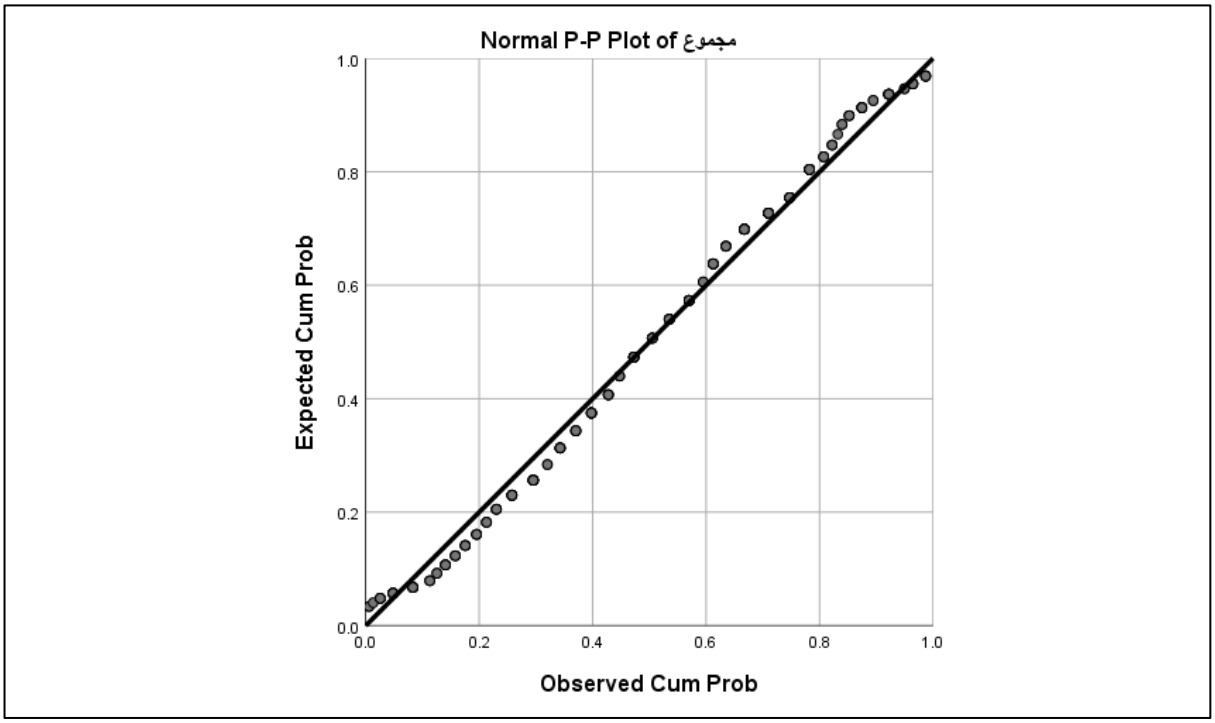

يتبين من كل المؤشرات أعلاه أن توزيع درجات أفراد عينة البحث قريب من الاعتدال، وهو ما يؤكده أيضاً مخطط .P.P، حيث ان إقتراب المشاهدات من التراصف على الخط المقطعي يؤشر الاعتدال أيضاً.

الوسائل الاحصائية:

١- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التميزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين، والمقارنة بين الجنسين.
٢- الاختبار التائي لعينة واحدة، لتعرف مستوى أفراد عينة البحث.
٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات الاداة.
٤- معامل الفا كرونباخ Alpha-Cronbach استعملت في حساب مؤشر الثبات.
٥- إختبار دلالة معامل الارتباط، للتأكد من دلالة معاملات الارتباط.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرضُ النتائجِ:

أجريتْ التحليلاتُ الإحصائيَّةُ بإستخدامِ برنامجُ الرزمة الإحصائيَّةِ للعلومِ الإجتماعيَّةِ SPSS، وعُرضتْ النتائجُ وفقاً للتسلسلِ الأصليّ لأهدافِ البحثِ الحاليّ، كما يأتي:

١- إعداد نسخة عراقية من إستبيان ملبورن لاتخاذ القرارات

تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات صدق ترجمة استبانة ملبورن لاتخاذ القرار واستخراج مؤشرات الصدق والثبات له.

٢- تعرف اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة

بلغ الوسط الحسابي للعينة (٢١,٨٠)، بانحراف معياري (١١,٩٠٧). في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداة البحث (٢٢). ولتعرف دلالة الفروق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (-٠,٢٣٨)، وهي غير ذات دلالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية المناظرة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). وكما في الجدول (٥)

جدول (٥) الاختبار التائي للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاستبيان ملبورن

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
٢٠٠	٢١,٨٠	١١,٩٠٧	٢٢	-٠,٢٣٨	١,٩٦	غير دالة

تشير النتائج هذه الى ان افراد العينة يظهرون مستوى معتدل من قدرتهم على اتخاذ القرار.

٣- تعرف الفروق بين الجنسين في إتخاذ القرار

كانَ عددُ أفرادِ عيّنةِ البحثِ منَ الذكورِ (٨٨)، بلغَ متوسّطُ درجاتهمْ على أداة البحث (١٩,٩٥)، بإنحرافٍ معياريٍّ (١٢,٢٥٩)، وكانَ عددُ الإناثِ (١١٢) أيضا، بلغَ متوسّطُ درجاتهنَّ على نفسِ الأداةِ (٢٣,٢٥)، بإنحرافٍ معياريٍّ (١١,٤٧٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة

التائية المحسوبة (–١,٩٥٧)، وهي غير ذات دلالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية المناظرة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وكما في الجدول (٦)

جدول (٦) الاختبار التائي للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاستبيان ملبورن

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الذكور	٨٨	١٩,٩٥	١٢,٢٥٩	١,٩٥٧–	١,٩٦	غير دالة
الاناث	١١٢	٢٣,٢٥	١١,٤٧٠			

وتشير هذه النتيجة إلى أن الجنسين أظهرا مستويات متقاربة على أداة البحث.

مناقشة النتائج:

يستدل من النتيجتين الأخيرتين ان مستوى القدرة على اتخاذ القرار كان معتدلا لدى أفراد عينة البحث ومتعادلا بين الجنسين. وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة، حيث ينص قانون الصدفة على أن جميع الظواهر الطبيعية تتوزع اعتداليا، وهو ما أكدته الإحصاءات الوصفية من تفرطح والتواء ومخطط .P.P، وبطبيعة الحال يكون أغلب أفراد المجتمع الاحصائي (أو العينة) حول الوسط، إذ ينحصر ٦٨% من الافراد بين (+١) و(–١) إنحراف معياري. وهذا التفسير المرتكز على طبيعة قانون الصدفة ينسحب أيضا على الفرق بين الجنسين. علاوة على ذلك، فإن التقارب بين مستويات الجنسين يمكن أن يعزى إلى تقدم نظرة المجتمع إلى المرأة وأهميتها في المجتمع، مما أدى إلى السماح لها بممارسة اتخاذ القرارات إسوة بالذكور، خصوصا في المجتمعات الإحصائية المتعلمة، من قبيل مجتمع الدراسة الحالية.

التوصيات:

١– تنمية مفهوم اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.
٢– تعزيز التعاون والتواصل بين الأساتذة والطلاب وتشجيعهم ماديا ومعنويا لمواجهة الضغوط من اجل رفع الكفاءة الذاتية للطلبة.
٣– تعزيز الارشاد التربوي من اجل دعم حيويتهم الذاتية واستثمار قدراتهم وامكانياتهم والمشاركة في الانشطة الاجتماعية.
٤– مواصلة الاهتمام بخطط تمكين المرأة، التي قطعت المؤسسات التعليمية العراقية فيها شوطاً كبيراً.

المقترحات:

١- إجراء دراسة تتناول إتخاذ القرار وعلاقته بمتغيرات اخرى منها اساليب التعامل مع الضغوط النفسية، ضغوط العمل.
٢- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية أو المتوسطة.
٣- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة من خريجي الكليات التربوية بعد توظيفهم.

المصادر:

١. الانصاري، محمد بدر. (٢٠٠٠). *قياس الشخصية*. الكويت: وكالة المطبوعات.
٢. جلدة، سليم. (٢٠٠٩). *اساليب اتخاذ القرارات الادارية الفعالة*. عمان: دار الراية.
٣. الخيري، أروة محمد ربيع. (٢٠١٢). *علم النفس المعرفي*. دمشق: دار أفكار للدراسات والنشر.
٤. ربيع، محمد شحاتة. (٢٠٠٩). *قياس الشخصية* (الإصدار ٢). عمّان: دار المسيرة.
٥. زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٥). *علم نفس النمو* (الإصدار ٥). القاهرة: عالم الكتب.
٦. الزوبعي، عبد الجليل، ابراهيم، وبكر، محمد إلياس، والكناني، إبراهيم عبد الحسن. (١٩٨٩). *الإختبارات والمقاييس النفسية*، الموصل: جامعة الموصل. الموصل: جامعة الموصل.
٧. عيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٥). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار إقرأ.
٨. الكبيسي، وهيب مجيد. (٢٠١٠). *الاحصاء التطبيقي*. بيروت: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

9. Alzate, R., Arocena, F., & Gárate, J. (2004). Decision-making patterns, conflict sytles, and self-esteem. *Psicothema, 16*(1), 110-116.

10. Brinberg, D., & McGrath, J. E. (1985). *Validity and the Research Process*. Beverly Hills: Sage Publications.

11. Chambers, K. B., & Rew, L. (2003). Safer Sexual Decision Making in Adolescent Women: Perspectives from the Conflict Theory of Decision-Making. *Issues in Comprehensive Pediatric Nursing, 26*(3), 129-143. doi:https://doi.org/10.1080/01460860390223853

12. Corsini, R. (1999). *The dictionary of psychology*. Philadelphia: Brunner/Mazel.

13. Cotrena, C., Branco, L. D., & Fonseca, R. P. (2018). Adaptation and validation of the Melbourne Decision Making Questionnaire to Brazilian Portuguese. *Trends in Psychiatry and Psychotherapy, 40*(1), 29-37. doi:https://doi.org/10.1590/2237-6089-2017-0062

14. Deniz, M. E. (2004). Investigation of the relation between decision making self-esteem, decision making style and problem solving skills of university students. *Eurasian Journal of Educational Research*, 23-35.

15. Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Educational Measurement* (2 ed.). New Jersey: Prentice-Hall.

16. Filipe, L. P., Alvarez, m. j., Roberto, M. S., & Ferreira, J. A. (2020). Validation and invariance across age and gender for the Melbourne Decision-Making Questionnaire in a sample of Portuguese adults. *Judgment Decision Making, 15*(1), 135-148. doi:10.1017/S1930297500006951

17. Hershberger, S. L., & Fisher, D. G. (2005). Test Translation. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 4, pp. 2021–2026). Chichester: John Wiley & Sons. doi:10.1002/0470013192

18. Holt, R. R., & Irving, J. L. (1971). *Assessing Personality.* New York: Harcourt Brace Jovanovich.

19. Mann, L., Burnett, P., Radford, M., & Ford, S. (1997). The Melbourne Decision Making Questionnaire: An instrument for measuring patterns for coping with decisional conflict. *Journal of Behavioral Decision Making, 10*(1), 1-19. doi:https://doi.org/10.1002/(SICI)1099-0771(199703)10:1<1::AID-BDM242>3.0.CO;2-X

20. Marder, S. (1996). Psychiatric Rating Scales. In H. Kaplan, & B. Sadock, *Comprehensive Textbook of Psychiatry* (6 ed., Vol. 1, pp. 619-635). Baltimore: Williams & Wilkins.

21. Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory* (2 ed.). New York: Mcgraw-Hill College.

22. Schmitt, N. (2005). Internal Consistency. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 2, pp. .934–936). Chichester: John Wiley & Sons.

23. Schoemaker, P. J., & Russo, E. (2015, 7). *decision making*. Retrieved from PalgraveConnec: www.palgraveconnect.com